وجعله مرادفا للفظ السبع بالتاويل المذكور لا تقتضي ان يكون استعماله
في الموت استعارة ويمكن الجواب بانه قد سبق ان قيد الحقيقة
مراد في تعريف الحقيقة اي في الكلمة المستعملة فيما هي موضوعة
له بالتحقيق من حيث انها موضوعة له بالتحقيق ولانه ان استعمال
لفظ المنية في الموت في مثل اظفار المنية استعمال فيما وضع له
بالتحقيق من حيث انه موضوع له بالتحقيق مثله في قولنا دنت منية
فلان بل من حيث ان الموت جعل من افراد السبع الذي لفظ المنية
موضوع بالتاويل وهذا الجواب وان كان مخرجا له عن كون حقيقة
الا ان تحقيقه كونه مجازا ومراده الطرف الاخر غير ظاهر واختار
السكاكي رد الاستعارة التبعية فهي ما تكون في الحروف والافعال
وما يتعلق بشيء منها الى الاستعارة المكنى عنها بجعل قرينتها
اي من قرينة التبعية مكنيا عنها وجعل الاستعارة التبعية
قرينتها اي قرينة الاستعارة المكنى عنها نحو على قول السكاكي
في المنية واظفارها حيث جعل المنية استعارة بالكناية واضافة الا
ظفار اليها قرينتها ففي نطقت الحال بكذا جعل الفعل نطقت استعارة
عن دلت بقرينة الحال والحال حقيقة فهو يجعل الحال استعارة

الاستعارة بالكناية عن المتكلم ونسبة النطق اليها قرينة الا
وهكذا في قولهم نقرؤهم لهذه ميات يجعل الهذه ميات استعارة
بالكناية عن المطعومات الشبيهة على سبيل التهكم ونسبة القرء
اليها قرينة وعلى هذا القياس وانما اختار ذلك ايثارا
للضبط وتقليل الاقسام وردما اختاره بانه ان قصد التبعية
كنطقت في نطقت الحال بكذا تحقيقة بان يراد بها معناها
الحقيقي لم تكن التبعية استعارة تخييلية لانها اي التخييلية
مجاز عنده اي عند السكاكي لانه جعلها من اقسام الاستعارة
المصرح بها المفسر بذكر المشبه به وارادة المشبه الا ان المشبه
فيها يجب ان يكون مما لا تحقق بمعناه حسا ولا عقلا بل وهما
فيكون مستعملا في غير ما وضعت له بالتحقيق فتكون مجازا و
اذا لم تكن التبعية تخييلية فلم تكن الاستعارة المكنى عنها
مستلزمة للتخييلية بمعنى انها لا توجد بدون التخييلية وذلك
لان المكنى عنها قد وجدت بدون التخييلية في مثل نطقت الحال
بكذا على هذا التقدير وذلك اي عدم استلزام المكنى عنها
للتخييلية باطل بالاتفاق وانما الخلاف في ان التخييلية هل تستلزم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)